

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٠١٢-٥١٢ | يوم

٩/٣/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا اليوم هو يوم التاسع من ربيع الاول من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة كتاب - 00:00:00

الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين الامامين الجلالين جلال الدين المحلي وجمال الدين السيوطي. آآ الايات التي بين ايدينا هي آيات من سورة البقرة. وهي الاية العاشرة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر. تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن - 00:00:20

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. غفر الله لشيخنا اه ووالدينا والحاضرين والسامعين. هل ينظر هل ما ينظرون؟ ينتظرون التارزون في الداخل - 00:00:50

الى ان الا ان يأتيهم الله اي امره كقوله او يأتي امر ربك اي عذابه في فلل جمع ظلة من الغنم والشهاد والملائكة وقضي الامر. تم هلاكهم والى الله ترجع الامور - 00:01:10

بالبناء للمفعول والفاعل في الآخرة فيجازي كلا بعمله. طيب طيب. قال المؤلف رحمه الله في تفسيره قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام يعني انت تلاحظ الايات التي قبلها هي بيان انقسام الناس قسمين. فمن من الناس - 00:01:30

من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويريد الدنيا ولا يريد الآخرة. ومنهم من يريد الآخرة. ذكر الله بعد هناك في نداءه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. ولا تتبعوا خطوات الشيطان. انه لكم عدو مبين. فلما ذكر لما - 00:02:00

نادي المؤمنين بهذا النداء وامرهم بالدخول في السلم كافة دون تردد وان يأخذوا بتعاليم الاسلام كلها وانهم اذا قصرُوا في شيء فانهم قد عرضوا أنفسهم الى الزلل وان بعد هذا الزلل ان الله سبحانه وتعالى - 00:02:20

يجازي وينتقم ولا يعجزه شيء لان الله قال فاعلموا ان الله عزيز. لا يعجزه شيء اذا اراد ان ينتقم. حكيم في صنعه وفي ما يعني يحكم به. بعد ذلك يهددهم سبحانه وتعالى - 00:02:40

ان يأتيهم الله وهو يوم القيامة يوم القيامة. فيقول هل ينظرون هؤلاء التاركون الدخول في الاسلام او او يأخذون شيئاً من الاسلام ويتركون شيئاً؟ هل ينظر هؤلاء ماذا؟ الا ان يأتيهم الله ليقضي بينهم ويحاسبهم. فيقول هنا - 00:03:00

هل ينظرون؟ قال هل هنا استفهامية؟ ولكن معناها ماذا؟ معناها النفي. يعني ما ينظرون. الا كيف لماذا قلنا ان معناها النفي كيف حملناه على النبي؟ لان ما بعدها اداة استثناء. اداة استثناء لابد ان تسبق بنفي. فتقول ما حضر - 00:03:20

لا زيد لازم تسبق عادتنا فيه. ولذلك لما قال هل ينظرون الا عرفنا ان هل الاستفهامية تحمل على اي شيء على ان انها نافية. قال هل ينظرون اي ما ينظرون من هم؟ قال التاركون. يعني ينظرون يعني ينتظرون التاركون - 00:03:40

هنا الدخول في الاسلام. الا ان يأتيهم الله. قال المؤلف امره يأتي الله يعني يأتي امره الحقيقة ان هذا تأويل من المؤلف بلا شك. تأويل ومخالفة لمذهب السلف. وهذا يدل على ان المؤلف وهو السيوطي هنا يسلك مسلك الاشاعرة. في تأويل صفات الله سبحانه وتعالى.

فصفاة - 00:04:00

المجيب لله ثابتة. وان الله يأتي يوم القيامة ويفصل بين العباد. ويقضي بين العباد. فيجب على المسلم اذا سمع قول الله سبحانه وتعالى الا ان يأتيهم الله ان يثبت المجيب لله انه يأتي. كيفية الاتيان؟ الله اعلم. نحن لا لا - [00:04:30](#)

لا نعلم الكيفية انا نسلم ونؤمن بان الله يأتي وان من صفاته المجيب والاتيان. مثل ما قال الامام مالك لما وسئل عن الاستواء كيف استواء العرش؟ قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول والايامن به واجب. والسؤال عنه بدعة. فنحن نقول الله يأتي يوم - [00:04:50](#)

القيامة يأتي بمجيب يليق به سبحانه وتعالى. يليق به سبحانه وتعالى ولا نكيف ولا نشبه ما نقول يشبه مجيئه يشبه كذا او مجيئه يكون كذا وكذا لا نكيف ولا نشبه يجب علينا ان - [00:05:10](#)

نؤمن ولا نعطل السفن نقول لا لا يأتيه انما الذي يأتي امره هذا تعطيل للصفة هذا معطلة ولا يدخل في المشبهة ولا المعطلة وانما اسلك مسلك القاعدة المعروفة الايمان بالصفات التي وردت في القرآن والسنة نؤمن بها - [00:05:30](#)

وانها لها حقائق ومعاني. واما الكيفيات فلم يخبرنا الله عنها فلا يجب الدخول فيها. تدخل عقلك في شيء غير واضح هذا هلاك لك وضياع وقول المؤلف هنا الا ان يأتيهم الله اي امره هذا تأويل وهو يقول هنا - [00:05:50](#)

كقوله او يأتي امر ربك او يأتي امر ربك في اية النحل هذا بالعكس هذا الدليل الان الذي استدل به واستدل به على ان يؤيد قوله نقول هذا الدليل الذي استدليت به هذا يدل هذا يرد عليك. لان الله لما قال يأتيه عرفنا قال يأتي امره عرفنا - [00:06:10](#)

فرق بينهم لما نقول فلان لما نقول الامير سيأتي زين؟ ثم نقول وغدا سيأتي امره او جنده عرفنا ان الامير يأتي يأتي وان امره يأتي بما يصدره وان جنده يأتون بما يؤمرون به - [00:06:30](#)

ففرقنا بينها لو كان ومجيئه الامير هذا هو امره لما قال لك يأتي هو ثم يأتي امره. فهذا دليل عليه دليل ردا عليهم. واستدل به الان ليستشهد به على تأويله. وهذا انقلب عليه هو. انقلب عليه لما اقول فلان - [00:06:50](#)

تأتي اليوم وغدا سيأتينا او امره عرفنا ان الاوامر غيرهم. كيف انت تدخل هذا بهذا؟ هذا خطأ اداله غلط في غلط. فنقول الامر شيء حتى اذا قال لك مثلا او الا يأتياها او - [00:07:10](#)

هل ينظر الى يأتيهم الله او او يأتي امره او او يأتي في اية قال تأتي الملائكة عرفنا ان الملائكة مجيب والله وهذا كذا فيها فرق طيب يقول يقول امره كقوله او يأتي امر الله اي عذابه يعني هل - [00:07:30](#)

لا يأتيهم العذاب. نقول الله سبحانه وتعالى يخبرنا بانه هو الذي يأتي فيقول انت عذاب. كيف تحمله على العذاب؟ هذا تأويل. عندك دليل؟ ما فيه طيب. قال في ظلل الظلل معروف. الظلل جمع ظلة وهي الغمام الذي ينزل هو - [00:07:50](#)

الابيض الشديد كثرة الغمام السحب المتراكمة مع بعض تسبب لك ظلة ظلة ولذلك يعني الله سبحانه تعلمن على بني اسرائيل في التيه بان ظلل عليهم وظللنا عليهم الغمام. ظلل عليهم اصبح انسحابا فيه ظله تحته الظل عن الشمس - [00:08:10](#)

قوله تعالى هنا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام اي السحاب؟ نقول نعم مثبت القرآن ان الله يأتي في ظلمة من الغمام. كيف يأتي في ظلم من الغمام؟ هل الغمام يغطيه؟ ولا كيف يأتي الله؟ هؤلاء الغمام يحمله؟ نقول لا - [00:08:30](#)

لا تدخل في نفسك في اشياء غائبة عنك. تدخل العقل في اشياء غائبة عنك. لا تدخلها حتى تقول كيف يأتي وكيف يكون الغمام هذا دخول العقل في اشياء مجهولة لا نعرفها هذا من الخطأ. لا تحكم العقل. نحن نؤمن بان الله يأتي - [00:08:50](#)

يأتي نعم يأتي كيف؟ نقول يأتي في من الغمام لكن الكيفية لا نعلمها. يعني نؤمن بما جاءنا. قال والملائكة الملائكة يأتون. نعم. واضح لان الملائكة بالرفع. يعني يأتي يأتيهم الله وتأتيهم الملائكة. لان الملائكة - [00:09:10](#)

ستنزل تنزل واضح هذا. ونزل الملائكة تنزيلا. ينزل ما تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. قال والملائكة وقضي الامر تم الامر. المؤلف يقول تم امر هلاكه. لان ماذا قل لانه يفسر الامر بالهلاك. فنقول نحن لا. وقضي الامر اي قضي بينهم. بان يكون مصير هؤلاء الى الجنة ومصير هؤلاء الى النار - [00:09:30](#)

واضح؟ قال والى الله ترجع الامور. قال بالبناء للمفعول والفاعل. ما معنى هذا الكلام؟ يقول كان في يقول ان فيها قراء ان فيها قراءتين. وقضي الامر بالبناء والى الله ترجع الامور. قال بالبناء للمفعول - [00:10:00](#)

ترجع الامور فالامور نائب فاعل. زين؟ او القراءة الثانية والى الله ترجع الامور. فيكون فاعل. فيكون الامور ترجع الى من؟ الى الله.

ترجع اي مثل قوله تعالى الا الى الله تصير الامور. ترجع وتصير الامور. زين - [00:10:20](#)

قال في الاخرة فيجازي كلا بعمله. طيب اقرأ. سل يا محمد بني اسرائيل تمكيتا لهم كم اتيناكم كم استفهامية معلقة سل عن المفعول الثاني وهي ثاني مفعولا اتينا مميها من اية بينة ظاهرة كفلق للبحر وانزال المن والشلوى فبدلوها كفرا. ومن يبدل نعمة الله -

[00:10:40](#)

رأينا انعم به عليهم من الايات لانها سبب الهداية. من بعد ما جاءت كفر فان الله شديد العقاب له زين للذين كفروا من اهل مكة هل هل

الحياة الدنيا بالتمويه فاحبوها وهم يسخرون من - [00:11:10](#)

الذين امنوا بفرهم كعمر كعمار وبلال وصهيب ان يستهزئون بهم ويتعالون عليهم بالمال والذين اتقوا الشرك وهم هؤلاء فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب. ان يرزق اي رزقا واسعا في الاخرة او في الدنيا يملك النسخ. يملك المشكورين منهم -

[00:11:30](#)

يملك. يملك المسخوريين منهم. المسخور. المسخور منهم اموال الساخرين رقابهم. يقول هنا شف لما تحدث سبحانه وتعالى عن ان الله سيجازي وان هؤلاء الذين لا يريدون الدخول في الاسلام انهم لا ينظرون الا ان ياتيه الله سبحانه وتعالى بالقضاء والفصل بينهم قال -

[00:12:00](#)

سل بني اسرائيل كم اتيناكم من اية بينة؟ هذه كأنها اشارة الى من لم يقبل الحق ويعاند يعني والقرآن واضح دلالة فهذا بني اسرائيل جاءتهم ايات كثيرة ومع ذلك عاندوا. فليست العناد شئ جديد. ومعاندة هؤلاء وعدم دخولهم في الاسلام - [00:12:30](#)

مسبوق مسبوقين بمن قبلهم. وانظر كيف كانت العاقبة. يقول سل يا محمد بني اسرائيل. سلهم. سل لغة واسأل لغة كلها صحيحة. لما تقول سلب هذا الرجل من اين اتى؟ او تقول اسأل هذا الرجل من اين اتى؟ كلها صحيحة - [00:12:50](#)

والقرآن استخدم سل واسأل واسألهم عن القرية واسألهم ها وقال هنا سل بني اسرائيل طيب سل يا محمد بني اسرائيل تبكيكا يقول اسألهم على وجه التبكيك والتقرير واقامة حجة عليهم كم اتيناكم من اية بينة كم اعطينا من الايات؟ كم هنا؟ يقول استفهامية اكثر -

[00:13:10](#)

ورود كم في القرآن يراد بها الخبرية ما يراد وكم من قرية اهلكناها كثير هذه مقصود بها الخبر كما وكم من القرون؟ وكم من القرون؟ وكم قرية؟ هذي يراد بها الاخبار. يعني اهلكنا قرى كثيرة. لكن مجيئها مجيئ - [00:13:40](#)

استفهامية قليل جدا. مثل هذه الاية استفهامية. ومثل كم لبثتم في الارض عدد السنين. هذي استفهامية. يقولون تم استفهامية استفهامية معلقة كيف معلقة؟ يقول معلقة عن عن ابطال العمل يعني معلقة يعني لا ليس لها عمل لا تعمل لا تعمل يعني ليس لها

جواب اين الجواب؟ ما في جواب فيقول هي - [00:14:00](#)

معلقة عنه يعني انت لما تسأل تنتظر جواب. هنا ما يحتاج جواب لان الجواب معروف. يقول كم اتيناكم نعم قال كم اتيناكم؟ اي بني اسرائيل كم اتيناكم؟ سل يقول معلقة سل عن المفعول الثاني وهي مفعول - [00:14:30](#)

اتينا اي نعم يقول سل بني اسرائيل كم اتيناكم؟ سل هذي تنصب مفعولين زين؟ يقول هي معلقة عن المفعول الثاني وهي ثاني مفعولين اتينا يقول اتينا ايضا تحتاج الى مفعولين كل هذه مسألة يعني اعرابية قد تكون غير واضحة. لكن هي يقول ان اتيناكم -

[00:14:50](#)

يعني اتينا بني اسرائيل الايات. كم من اية اتينا؟ يعني بني اسرائيل اتيناكم ايات كثيرة. فهي يعني من حيث الاعراب من حيث

الاعراب. طيب. اه يقول من اية بينة يعني ظاهرة. مثل ماذا؟ قال مثل فلق البحر - [00:15:20](#)

فلق البحر لما انجى الله موسى ومعه واهلك فرعون. فلقى البحر يعني ظرب البحر فانفلق. فانفلق فاصبح فلقة يعني اصبح

طرق متعددة. يقول كفلق البحر وانزال المن والشلوى. وهو الطعام الذي - [00:15:40](#)

نزل عليهم وهم فتيه فبدلوها كفرا. بدلوا هذه النعم كفرا. كيف بدلوا كفرا؟ انهم اشركوا بالله وعبدوا العجل طيب بدلوه قالوا من

يبدل نعمة الله؟ هذي شرطية ومن يبدل شرطية - 00:16:00

ومن يبدل نعمة الله اي ما انعم به عليه من الايات لانها سبب الهداية من بعد ما جاءته كفرا يبدل نعمة الله كفرا يعني بنعمة الله فان الله هذا الجواب شديد العقاب له. شديد العقاب له. فالاية بخلاصة الكلام حولها - 00:16:20

ان الله يخبر او يأمر نبيه ان يسأل بني اسرائيل كم الايات التي الله سبحانه من بها عليهم واعطاهم مثل فلق البحر انزال المن والسلوى اهلاك فرعون. كل هذه ايات عظيمة اعطاهم الله سبحانه وتعالى لكنهم كفروا نعمة الله - 00:16:40

وعبدوا العجل من دون الله. فهذه فقال الله سبحانه وتعالى ان الله شديد العقاب. ولذلك عاقبهم سبحانه وتعالى باي شيء؟ بان يقتل بعض نعم توبتهم قال يقتل بعضهم بعضا. قال هنا زين للذين كفروا الحياة الدنيا يعني يبين لك الله - 00:17:00

الله سبحانه وتعالى في هذه الاية سبب اعراض الكفار عن قبول الحق وعن اتباع الرسل. ما هو؟ قال هو لانهم ركنوا الى الدنيا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها واحبوا الدنيا زينت لهم الدنيا فمالوا اليها وتركوا الاخرة. قال زين الذين كفروا اي - 00:17:20

من اهل مكة الحياة الدنيا بالتمويه فاحبوها. يعني التمويه يعني ما يموه للانسان يزخرف له وتزين له فيميل اليها. قال فاحبوها وهم يسخرون من الذين امنوا. يعني حالهم انهم يسخرون يعني هم يحبون الدنيا ويميلون اليها ويعيشون لاجل الدنيا ويسخرون من

المؤمنين الذين يطلبون الاخرة - 00:17:40

يسخرون منهم لماذا؟ قال لفقرهم. كبلال وعمار وصهيب فقراء المهاجرين. اذا رأوهم بدأوا يستهزئون بما يسخرون منهم اي يستهزئون بهم ويتعالون عليهم ويقول نحن اكثر منكم اموالا واولادا وانتم فقراء. قال قال الله عز وجل ردا عليهم والذين -

00:18:10

اتقوا الشرك واتقوا المعاصي والكفر وهم هؤلاء فقراء المهاجرين فوقهم يوم القيامة. الكفار الان يدعون انه فوق المؤمنين في الدنيا لكن الله جازاهم بالاخرة. فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب. كلمة والله - 00:18:30

ارزق من يشاء بغير حساب تعود الى اي شيء. نقول تحتل ان هذا الرزق الذي رزق الله به الكفار من الله. يرزق من يشاء بغير حساب اعطاهم الدنيا لكنه حرّمهم الاخرة. او يحتل ان الله يرزق من يشاء الايمان والطاعة والفوز بالاخرة. ولذلك قال هنا رزقا واسعا -

00:18:50

في الاخرة او الدنيا. زين؟ قال بان يملك المسخور منهم وهم المسخور بهم كبلال وعمار اموال الساخرين من كفار مكة ورقابهم يوم القيامة او في الدنيا اثناء يعني القتل ونحوه. طيب لا تزال الايات في الحديث - 00:19:10

عن هذي عن هذا الشيء نعم تفضل. كان الناس امة واحدة على الايمان فاختلّفوا بان امن بعضهم وكفر بعض. فبعث اللّهم بين اليهم مبشرين من امن بالجنة من من كفر بالنار. وانزل معهم الكتاب - 00:19:30

بمعنى الكتب بالحق متعلقا بانزال بانزل بيحكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه من الدين وما اختلف فيه الا اي الدين الا الذين اوتوا اي الكتاب فامن بعض وكفر بعض. ومن بعد ما جاءتهم - 00:19:50

الحجج الظاهرة على التوحيد. ومن متعلقة باختلاف وهي وما بعدها وهي ما بعدها مقدم على الاستثناء في ومن ومن بعد ما جاءت من متعلقة يعني وما اختلف فيه الا من بعد. من بعد متعلقة باختلاف. نعم. ومن متعلقة باختلاف وهي - 00:20:10

ما بعدها وهي وما بعدها مقدم على الاستثناء في المعنى. بغي من الكفار بينهم فهدي الله الذين امنوا لما اختلفوا فيهم لما اختلفوا فيه من للبيان الحق باذنه بارادته. والله والله يهدي من يشاء - 00:20:40

هدايته الى الصراط الى صراط مستقيم. طريق الحق. ونزل في جهد ونزل في جهد اصحاب ونزل في جهد اصاب المسلمين ام بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولم لم يأتكم مثل - 00:21:00

شبه شاب شبه ما اتى الذين خلوني من قبلكم شبه شبه ما اتى الذين من المؤمنين من من المحن فتصبروا على فتصبروا. فتصبروا. فتصبروا كما صبروا. لأ اين تصبروا فتصبروا كما صبروا. مستهم جملة مستأنفة مبيّنة ما قبلها البأس شدة الفقر - 00:21:20

منظر المرض وزلزلوا ازعجوا بانواع البلاء حتى يقولوا بالنصب والرفع اي قال الرسول والذي امنوا مع استنباطا للنصر من استنباطا

لنصر لتناهي الشدة عليهم. متى يأتي نصر الله متى؟ نعم. اعيد؟ الشدة؟ لا استبطاء او استنباط - [00:21:50](#)
استبطاء استبطاء للنصر لتناهي الشدة عليهم متى يأتي نصر الله الذي وعدناه فاجيبوا من فاجيبوا من قبل الله. الا ان نصر الله قريب
اتيانه. يسألونك يا محمد ما لا ينفقون اي الذي ينفقونه والسائل عمر ابن الجموح. وكان شيئا ذا مال فسأل النبي صلى الله عليه
وسلم. طيب لحظة لحظة - [00:22:20](#)

عشان ما ندخل بايات بعضها على بعض. لحظة. يقول سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة. امة واحدة على الايمان ولا على كان
الناس امة واحدة على الايمان واللي على الكفر خلاف بين المفسرين. زين؟ يعني بعضهم اخذ - [00:22:50](#)
الاية فقال على الكفر لان الله قال كان الناس امة واحدة فبعث فبعث فبعث الله النبيين علشان يخرجون الناس من الكفر الى فيقول
كان الناس على الكفر. فلما اصبحوا على الكفر بعث الله النبيين مبشرين - [00:23:10](#)
ومنذرين وانزل معهم الكتاب حتى ينجوا هؤلاء زين؟ وهذا ظاهر الاية. والرأي الثاني ان الناس كانوا على الايمان ولم يكن الشرك الا
امرا حادثا. فلما وقع الشرك وظهر هذا الشيء الذي غير الفطرة بعث الله - [00:23:30](#)
يعني رأيان المفسرين ايها اصح او ايها اقرب؟ الذي ذكر السيوطي هنا وهو ان الناس كانوا على وعلى الايمان وعلى الطاعة. ولذلك
لما انزل الله ادم وزوجه وجاءت ذرية ادم كانوا على التوحيد - [00:23:50](#)

ومرت عشر قرون وهم على التوحيد حتى جاء قوم نوح فاحدثوا الشرك وعبادة الاصنام فبعث الله نوحا عليه السلام وكان اول
الرسول ثم تلتها الرسل. المؤلف ماذا يقول؟ يقول كان الناس امة واحدة على الايمان. الايمان كانوا - [00:24:10](#)
الايمان ثم اختلفوا بعد ذلك. اختلفوا غيروا. قال فاختلّفوا بان امن بعض وكفر بعض. فلما اختلفوا بعضهم بقي على التوحيد وبعضهم
احدث الشرك بعد ذلك جاء بعث الرسل قال فبعث الله النبي - [00:24:30](#)
اليهم. الله عز وجل بعث الرسل على لاي غرض. قال مبشرين. مبشرين من؟ من امن بالجنة ومنذرين الكفار من كفر بالنار. اذا رسالة
الانبياء بشارة ونذارة. طيب. وانزل معهم الكتاب. قال - [00:24:50](#)

بمعنى كتب يعني يقصد انه جنس الكتاب. وانزل معهم الكتاب اي جنس الكتاب. لماذا انزل الكتاب؟ ليكون حجة مع الانبياء. وليكون
فيه منهج حياتهم وهداهم. زين؟ قال انزل الكتاب بالحق. قال مؤلف متعلق بانزل. اي انزل الكتاب - [00:25:10](#)
وهو بالحق يعني ملتبسا بالحق. يعني انزل الله عز وجل هذا القرآن او هذه الكتب التي انزلها على الانبياء انزلها ليظهر يظهر الحق
ليظهروا الحق. طيب. قال وانزل معهم الكتاب - [00:25:30](#)

بالحق ليحكم طيب ليحكم به ما الذي يحكم؟ الانبياء يحكمون باي شيء الكتاب. كتاب. ايوا ليحكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه من
الدين. اختلفوا فيه من الدين وما اختلف فيه اي - [00:25:50](#)

في هذا الدين الا الذين اتوه اي كتاب يقصد اليهود والنصارى. فامن بعض وكفر بعض. لما جاءتهم التوراة والانجيل كفر بعضهم امن
بعض. قال من بعد ما جاءتهم البينات الحجج الظاهرة على التوحيد. قال المؤلف هنا ومن متعلقة - [00:26:10](#)
وهي وما بعدها مقدم على الاستثناء في المعنى كيف؟ يقول هنا المعنى ليحكم وقال ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف
فيه الا الذين اتوه من بعد ما جاءتهم بيان. يقول هنا وما اختلف فيه - [00:26:30](#)

الا الذين اتوه يقول ما اختلف فيه من بعد ما جاءت يقول لما جاءتهم البينات اختلفوا فيه يعني اختلفوا متى حصل حصل
لما جاءت البينات فكان في تقديم وتأخير هذا مقصود المؤلف ايش يقول المؤلف؟ يقول من متعلق باختلاف - [00:26:50](#)
من بعد ما جاءتهم وهي وما بعدها مقدم على الاستثناء في المعنى. يقول شلون مقدم؟ قال وما اختلف فيه الا الذين اتوه. يعني لما
انزل الكتاب واوتوا الانبياء الكتب حصل الاختلاف. حصل اختلاف. من بعد ما جاءتهم البينات. يعني من بعد ما جاءتهم البينات هذي
مقدمة - [00:27:10](#)

مقدمة على الاختلاف. كيف اختلفوا؟ اختلفوا لما اوتوا الانبياء هذا الشيخ اختلفوا. وقع الاختلاف. قال بعد ما جاءت مبينة الحجج
على التوحيد زين؟ قال هنا بغيا من الكافرين يعني هم ارادوا البغي والظلم قصدوا البغي والظلم - [00:27:30](#)

اختلافهم لغرض البغي. بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه. يقول المؤمنون هداهم الله الله لما اختلفوا من؟ اختلف

هؤلاء فيه والمؤمنون لم يختلفوا فيه. وانما هداهم الله. قال من للبيان. قال - [00:27:50](#)

قال فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق اي بيان الحق لبيان الحق باذنه بإرادته والله يهدي من يشاء هدايته الى صراط

مستقيم. اي طريق الحق ونزل قال الى طريق الى طريق مستقيم. طيب. الان عندنا الآية التي بعد - [00:28:10](#)

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم؟ يقول هذه المؤلف قال نزل في جهد اصاب المسلمين. يقول هذه الآية جاءت في بيان موقف

المسلمين لما اصابهم الجهد. المؤلف لم يبين الجهد هذا ما هو؟ قد يكون يعني يعني - [00:28:30](#)

يعني ما اصاب من القحط من الجوع من العدو من يعني اشياء كثيرة. قال اصاب المسلمين. قال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة قال ام

هنا بمعنى بل بل احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما - [00:28:50](#)

يعني لم يأتيكم مثل لما شو الفرق بين لم ولما نقول لم للنفي مطلقا ولما لنفي سيأتي لما اقول لك الان حضر زيد تقول لم يحضر. هذا ما

في مطلق خلاص ما حضر. لما تقول لك حضر زيد تقول لما يحضر يعني سيحكم - [00:29:10](#)

ولما يدخل الايمان في قلوبهم يعني سيدخل. عرفت؟ فرق بينهما. هنا ماذا قال؟ قال احسب ام حسبتم ان الجنة ولما يعني لم يأتيكم

مثل مثل يعني شبه ما اتى الذين خلوا من قبلكم من المؤمنين من المحن - [00:29:30](#)

فتصبروا فتصبروا انتم كما صبروا. تصبروا يعني لا تظنون انكم تدخلون الجنة هكذا. لا بد ان تصابوا يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم

المؤمنين السابقين ماذا ما الذي جرى لهم؟ قال مستهم البأساء - [00:29:50](#)

مستأنفا مبينة ما قبلها. يعني شرح لبيان ما اصاب الامم السابقة. قال مستهم البأساء. البأساء الفقر شدة الفقر والظراء المرط

وزلزلوا ازعجوا بانواع البلاء حتى يعني استمر حتى هذي غائية. يعني حتى استمر. حتى يقول الرسول والذين امنوا معه. هذي فيها

قراءتان. يقول بالنصب - [00:30:10](#)

والرفع قراءتا حنا المشهورة حتى يقول يقول الرسول وقراءة بالرفع وقراءة الامام نافع الامام نافع حتى يقولوا حتى يقول طيب

يعني حتى يقول يعني كأن الامام نافع يرفعها يرفعها. يقول حتى يقولوا حتى يقول الرسول اي اي قال الرسول - [00:30:40](#)

والذين امنوا معه يقول على وجه الاستبطاء يعني يقولون متى نصر الله؟ يعني ينتظرون كأنهم استبطنوه يقولون يقولون ابطأ

علينا يعني تأخر علينا على وجه الاستبطاء للنصر لتناهي الشدة عليهم يعني انتهت يعني اشتدت عليهم مرة. متى نصر الله -

[00:31:10](#)

يعني متى يأتي نصر الله الذي وعدناه لان الله وعدهم بالنصر فاجيبوا من قبل الله الا ان نصر الله قريب الا ان نصر الله قريب. اي

اتيانه في اشكالات لكنها تحتاج الى يعني تأمل اكثر - [00:31:30](#)

والسيوطي صاحب كتاب الجلالة السيوطي والمحلي عباراتهم دقيقة ما كل الناس يفهمونها يحتاج الى تفكيك يحتاج الى تأمل كثير

طيب ناخذ الآية هذي ونقف. نعم. يسألونك يا محمد ماذا ينفقون اي الذي ينفقونه وسائل عمرو ابن - [00:31:50](#)

عمرو بن الجموح وكان شيخا ذا مال فسأل النبي صلى الله عليه وسلم اما ينفق وعلى من ينفق قل لهم ما من خير. بيان للشامل

للقليل والكثير وفيه بيان المنفق الذي هو احد شقي السؤال. المنفق - [00:32:10](#)

المنفق الذي هو احد شقي السؤال. واجاب المصرف واجاب عن المصرف. واجاب عن المصرف الذي هو شق الاخر وبقوله فللوالدين

والاقربين واليتامى والمساكين بني السبيل ايهم اولى به. وما تفعلوا من خير انفاقا او غيره. وانفاقا او غرة. لا او غيره - [00:32:30](#)

او غيره فان الله به عليم. فمجاز عليه. طيب. يعني سبحان الله العظيم احيانا الايات لما تتأملها وتقرأها تجد انها هناك ايات تكون

تمهيد لشي او تكون سابقة لشيء سابقة او تكون لاحقة - [00:33:00](#)

هذا نسميه سياق الايات. سياق الايات ما احيانا يكون ما يسبق الايات وما يلحق الايات. لو جاك سائل سألك قال لك الان عن النفقة

لماذا؟ فنقول لاني سيأتي بعد الجهاد كتب عليكم القتال وبعد يسألونك عن عن الشهر الحرام قتال فيه - [00:33:20](#)

كلها عن القتال والقتال يحتاج ماذا؟ يحتاج الى مال. يحتاج الى القتال بالنفس والمال. فالله سبحانه وتعالى بين النفقة وجاء السؤال

لان هذه من الايات سيأتينا بعدها كثير يسألونك يسألونك عن الخمر والميسر يسألونك عن اليتامى يسألونك عن المحيض -

[00:33:40](#)

كلها ستأتي يعني يعني خمسة عشرة اية او ست او اربع عشرة اية في القرآن كله جاءت بكلمة يسألونك يسألونك عن الجبال يسألونك عن الساعة يسألونك عن ذي القرنين. طيب يقول يسألونك يا محمد ماذا ينفقون؟ قال ان نزلت في عمرو ابن الجبوح كان عنده مال.

[00:34:00](#) وكان شيخا كبيرا -

فسأل عما ينفق؟ يقول وين انفق؟ وبينه؟ وين اضع مالي؟ وما الذي انفق؟ فاجابه القرآن. قل لهم يعني ماذا قل لهم ما انفقتم من خير اي اي شيء هذي ما نسميها شرطية تحتاج الى جواب شرط الى فعل قال ما انفقتم من خير - [00:34:20](#)

وخير هذه نكرة في سياق النفي تعم كل شيء. بيان لما يعني ما الذي تنفقه من خير شامل قليل او كثير زين ثم قال بعدها وما انفقتم خير فللوالدين بين لك بيان المنفق الذي هو احد - [00:34:40](#)

المنفق اللي هو المال وهو احد شقي السؤال. هم يقولون ماذا تنفق؟ قال انفقوا مالا. على من؟ قال انفقوه على هؤلاء. زين؟ يقول

الشق الاول الانفق من المال قل او كثر. هذا المال. والسؤال والشق الثاني اجاب عن مصرف قال لك - [00:35:00](#)

اصرفه في كذا وكذا. اين المصرف؟ قال هو الشق الاخر. وبينه؟ قال فللوالدين. يقول يقول اقوى. زين؟ واعظم النفقات النفقة

على الوالدين. اذا كانوا محتاجين. يعني اذا كان الوالد محتاج وانت عندك مال او الوالدة - [00:35:20](#)

فان فاقك على والديك او لا. لكن اذا كانوا قد كانوا اغنياء فلا يدخلون في هذا لكن انت الان تريد ان تنفق وتريد اجر النفقة. وانت

نضعها او اولى من تضع لهم النفقة والديك لان هذا من البر. من البر والاحسان للوالدين هم كم عطوك من النفقة وكم - [00:35:40](#)

قدموا لك فجزاء تقديمهم ان تبرهم بالانفاق. شايف ولذلك مما يدل على ان المراد بالوالدين الفقراء شف الله عز وجل ذكرهم مع هؤلاء

مع المساكين وابن السبيل. ودل على ان المراد بالوالدين هم المحتاجين. والاقران - [00:36:00](#)

يعني الفقراء الاقارب. يعني اذا كان عندك فقير وقريب اولى. لان الصدقة وصلة. مثل عم او ابن عم او خال او ابن خال او عمه بعيدة

او خاله او خالة ابوه وهي محتاجة اه تمر عليها وتزورها وتعطيها تعطيها يعني مالا نفقة وكذا - [00:36:20](#)

فهم اولى. قال واليتامى لانهم فقدوا من ينفق عليهم. والمساكين لانهم فقراء. وابن السبيل لانه قطع في الطريق سافر من بلد الى بلد

وضاعت نفقته وضاعت راحلته اصبح معدما فنعطيه هم اولى ثم عمم الله سبحانه وتعالى عمم بحكم عام - [00:36:40](#)

قال وما تفعل من خير اي خير قل او كثر. تفعل نفقة او صدقة او عمل صالح او قراءة قرآن او صلاة او اي شيء انفاق او غيره فان الله

به عليم. واذا كان الله به عليما فانه يجازي عليه. يجازي عليه طيب نقف عند الاية - [00:37:00](#)

ستطعش ومثتين كتب عليكم القتال. وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:37:20](#)